للمرحلة الثالثة

الإعداد والتقديم

م. م. آوات محمد أحمد

awa.ahmed@su.edu.krd

المفعول فيه
ظرف الزمان
اسم منصوب على الظرفية بمعنى(في)
يدل على زمن حدوث الفعل
يوم- ساعة- شتاء- عام
سافرت ليلا (في الليل)
رجعت يوم الأحد (في يوم)
هذا يومٌ جميل
لا تنصب على الظرفية
ظرف المكان
اسم منصوب على الظرفية بمعنى(في)
يدل على مكان حدوث الفعل
فوق - تحت
أمام - وسط
وقفت وسط الشارع

المفعول فيه

قال ابن مالك:

الظَّرفُ وقتٌ أو مكانٌ ضُمِّنَا فِي باطّرادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمَنَا

المفول فيه و(يسمى الظرف) اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه على تقدير معنى (في)، نحو: (سافرَ ليلاً ، و مشى ميلاً).

ظرف زمان:

اسم يذكر لبيان زمن أو وقت حدوث الفعل، مثل: (زرت المريض صباحاً). حيث دلت كلمة (صباحا) على زمن معروف، وهو أول النهار، كما تضمن في ثناياها معنى الحرف(في) الدال على الظرفية بحيث نستطيع أن نضع قبلها هذا الحرف ونقول: زرت المريض في الصباح. فلا يتغير المعنى مع وجود (في)، ولا يفسد صوغ التركيب.

المفعول فيه

ظرف مكان :

اسم يذكر لبيان مكان حدوث الفعل، مثل: (وَقف السائقُ يمينَ الطريق) حيث تدل كلمة (يمين) على مكان، وهو يمين الطريق، كما تتضمن في ثناياها معنى الحرف (في) الدال على الظرفية، بحيث نستطيع أن نضع قبلها حرف الجر، ونقول: وقف السائق في يمين الطريق.

فلا يتغير المعنى مع وجود (في)، ولا يفسد صوغ التركيب.

ملحظة: أما إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معني (في) فلا يصح أن يكون ظرفا وإنما يعرب حسب موقعه في الجملة، مثل:(أقبّلَ يومُ الجمعةِ رأيتُ يومَ النصرِ).

فيكون لفظ (يوم) في المثال الأول:(فاعلا)، وفي المثال الثاني: يكون (مفعولا به).

ظرف الزمان المبهم والمختص

1- ظرف زمان: ينقسم على: (مبهم – مختص). جميع ظروف الزمان تقبل النصب، على أنها ظروف، سواء كانت مبهمة. أو مختَّصة.

أ- ظرف الزمان المبهم: هو ما دل زمن غير محدد، مثل: (حين - وقت- مدة - زمن)، مثل: (عملتُ حينًا - واسترحتُ وقتًا - وجلستُ مدةً - واسْتَمْتَعْتُ زمنًا).

ب- ظرف الزمان المختص: هو ما دل على زمن محدد ومعروف سواء كان معرفا بالإضافة (يوم الجمعة) وسواء كان معرفا بالعلمية (رمضانَ) وسواء كان معرفا بأل (اليوم) وسواء كان نكرة (قضيت يوما- أمضيت يوما سعيدًا). مثل: (ساعة - يوم - ليلة –أسبوع - شهر - عام – سنة)، كقولنا: (قضيتُ يومَ الجمعةِ في الضواحي) (ومضيتُ اليومَ في الريفِ) (وصمتُ رمضانَ).

ظرف المكان المبهم والمختص

2- ظرف مكان: ينقسم إلى: (مبهم – مختص)

أ- ظرف المكان المبهم: هو ما دل على مكان غير محد د، وشكل غير مخصوص لا بداية له ولا نهاية مثل: (بين - وسط - عند- تجاه - فوق - تحت- أمام - خلف - يمين - شمال - يسار - قدام - وراء - جانب – ناحية)، نحو: (وقفَ الحارسُ أمامَ البيتِ- الحقُ فوقَ القوةِ - عندَ الشدائدِ تعرفُ الأصدقاءَ - نصلى تجاهَ الكعبةِ...)

جميع ظروف المكان المبهمة غير المحدودة تنصب على الظرفية إذا تضمن معنى (في).

ب- ظرف المكان المختص: هو ما دل على مكان له حدود وشكل مثل: البيت- المدرسة - المسجد. لا يجوز أن نعرب (بالمسجد- في المنزل- بالنادي) ظرفا، وإنها هو جار ومجرور.

ملاحظة: ظرف المكان المختص يجب جره بحرف جر، ولا يصح نصبه على الظرفية ، مثل: (صليت بالمسجد - اجتمعنا في المنزل - تقابلنا بالنادي).

الناصب للمفعول فيه

قال بن مالك:

فَانْصِبْهُ بِالوَاقِعِ فِيهِ: مُظْهَرا كَانَ وَإِلاَّ فَانْوِهِ مُقَدّرَا

ينصب الظرف الزماني، أو المكاني على الظرفية بوصفه (مفعولا فيه) الفعل أو ما يجري مجراه، نحو: المصدر، وبعض المشتقات كاسم الفاعل، واسم المفعول، أو غير ذلك من العوامل الاسمية.

1- المصدر: نحو: (المَشيُ يمينَ الطريقِ أسلمُ. والجريُ وراءَ السيارات يُعرضُ للأخطار).

2- فعلا متعديا ، نحو: (أنجزتُ عملي مساءً)، فعلا لازما، كقولنا: (قعدتُ أمامَ المذياعِ).

3- إما وصف حقيقي كاسم فاعل، نحو: (الطيارةُ مُرْتَفِعَةٌ فوقَ السَّحَابِ)، أو اسم مفعول، مثل: (السحابُ مَرْكُومٌ تَحْتَهَا لا يَعُوقُهَا).

الناصب للمفعول فيه

4- إما وصف تأويلا؛ ويُرادُ به الاسم الجامد المقصود منه الوصف بإحدى الصفات المعنوية، مثل: (أنا عمر عند الفصل في قضايا الناس، وأنت معاوية ساعة الغضب)، فالظرف: (عند) منصوب بكلمة: (عمر)، والمراد منها: (العادل) وكلمة: (ساعة) منصوبة بكلمة: (معاوية). والمراد منها (الحليم).

5- وقد يكون ناصبه هو العامل في المنادى، كالظرف (بين) في قول الشاعر:

يا دارَ بين النقا والحَزنِ ما صَنَعَتْ يدُ النوى بالأُلى كانوا أهاليك؟

حذف عامل المفعول فيه

يحذف عامل المفعول فيه جوازا، أو وجوبا:

1- **يحذف جوازاً حين يدل عليه دليل؛** كقولنا: (متى حضرتَ؟) فيجاب : (يومَ الجمعةِ؛ أي: حضرتُ يومَ الجمعةِ). و(متى وصلتَ يومَ الجمعةِ؟) فيجاب:(مساءً. أي: وصلتُ مساءً)، ومثل: (كمْ مِيلاً مشيتَ؟) فيجاب: (ميلينِ؛ أي: مشيتُ ميلينِ).

الملاحظة: ويسمى الظرف الذي ذكر عامله أو حذف جوازا لوجود قرينة تدل عليه: (الظرف اللغو). أما الذي حذف عامله وجوبا فيسمى: (الظرف المستقر).

حذف عامل المفعول فيه

2- يجب حذف هذا العامل وجوبًا في خمسة مواضع:

أ- أن يقع الظرف خبرا، مثلا: الأزهارُ أمامنا، والزروعُ حولنَا.

ب - أن يقع الظرف حالا، نحو: هذا الأسدُ أمامَ مُرَوِّضِهِ كَالفَأرِ.

ج – أن يقع الظرف صفة، كقولنا: إِنَّ شَهادَةَ زورٍ أَمَامَ القَضَاءِ قَدْ تَحْفِرُ هُوةً سَحِيقَةً تَحْتَ أَقْدَامِ شَاهِدِهَا.

د - أن يقع الظرف صلة الموصول، كقولنا: احْتَفَيْتُ بِالصَّديقِ الذي مَعَكَ.

هـ - أن يقع الظرف لفظا مسموعًا عن العربِ. ومثال المسموع: حينئذٍ الآنَ.

الظرف المتصرف

ينقسم كل من اسم الزمان واسم المكان إلى متصرف وغير متصرف:

الظرف المتصرف:

1- ظرف الزمان المتصرف:

هو الذي لا يلازم النصب على الظرفية، وإنا يتركها إلى كل حالات الإعراب الأخرى التي لا يكون فيها ظرفا، كأن يقع مبتدأ، أو خبرا، أو فاعلا، أو مفعولًا، أو مجرورًا، بالحرف (في) أو بغيره...إلخ. فمثال الزمان المتصرف كلمة (يوم)، نحو: (يومُكم مباركُ - إن يومَكم مباركٌ- جاء اليومُ المباركُ- إنا نرقبُ مجيءَ اليومِ المباركِ - في يومِ العيدِ يتزاورُ الأهلُ والأصدقاءُ. حيث جاء لفظة (يوم) في المثال الأول:(مبتدأ، و اسم إن في المثال الثاني، و فاعلا في المثال الثالث، و مضافا إليه في المثال الرابع، واسما مجرورا في المثال الأخير).

الظرف المتصرف

2- ظرف المكان المتصرف:

هو الذي لا يلزم النصب على الظرفية، وإنما يتركها إلى كل حالات الإعراب الأخرى؛ كأن يقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا. . . مثال: ظرف المكان المتصرف: (يمينُكَ أوسعُ من شمالَكَ - العاقلُ لا ينظرُ إلى الخلفِ إلا للعبرةِ وإنّما وجهتُهُ الأمامُ).

ومن خلال هذه الأمثلة نجد أن ظرفي الزمان والمكان قد خرجا عن الظرفية، حيث استخدمت على حسب موقعها في الكلام.

حكم الظرف المتصرف

يكون هذا الظرف المتصرف على نوعين:

1- إما معرب منصرف؛ مثل: يوم – (شهر - يمين - مكان).

٢- وإما معرب غير منصرف مثل : (غُدْوَة؛ وبُكْرَة وضَحْوَة)؛ بشرط أن تكون كل واحدة (علم جنس). على وقتها المعين المعروف؛ سواء أكان هذا الوقت مقصودا ومحددا من يوم خاص بعينه ، أم غير مقصود ولا محدد من يوم معين. فهذه الثلاثة وأشباهها متصرفة؛ تستعمل ظرفًا وغير ظرف، وفي الحالتين تمنع من الصرف. وسببُ منعها من الصرف: (العلمية الجنسية والتأنيث اللفظي) فإن فقدت العلمية لم تُمنع من الصرف، وذلك لعدم التعيين (لأنها فقدت تعيين الزمن وتحديده؛ وصارت دالة على مجرد الوقت المحض الخالي من كل أنواع التخصيص إلا بقرينة أخرى للتعيين) مثل : غُدْوَةٌ وقتُ نشاط، يسرني السفر غدوةً والقدوم في ضحوةٍ، بشرط أن يراد بهما مطلق زمن بغير تعيينه. ومن هذا قوله تعالى في أهل الجنة: {وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً} مريم: 62.

حكم الظرف المتصرف

3- وإما مبني. والمبني قد يكون مبنيًا على:

أ - السكون، مثل: (إذْ)، نحو: (لاحَ النصرُ ساعةَ إذْ أخلصَ المجاهدونَ ـ كان النصرُ يومَ إذْ جاهدَ المخلصون.

ب- أو مبنيا على الكسر، مثل : (أمسِ) نحو: (اعتدلَ الجوُّ أمسِ).

ج- وقد يكون مبنيا على الضم، مثل:(حيثُ) كقوله تعالى:{حيثُ شئتم رغدًا} البقرة: 58.

الظرف غير المتصرف

أما غير المتصرف: فمنه الذي لا يستعمل إلا ظرفاً، ومنه ما يستعمل ظرفا، وقد يترك الظرفية - ولا يسمى ظرفا إلى شبهها، وهو الجر بالحرف: (من) - غالبا-

فمثال الذي لا يستعمل إلا ظرفا ، مثل: (قط، عوض، بدل) بمعنى (مكان)، كقولنا: (خذ هذا بدل ذاك).

وكذلك لفظة (سحر) إذا أريد به (سحر يوم معين محدد)؛ نحو: (أزورك سحر يوم السبت المقبل)؛ وإلا فهو ظرف متصرف؛ نحو: (تمتعت بسحرٍ منعش؛ فهل يساعفني سحرٌ مثله؟)

ومثال ما يلازم النصب على الظرفية وقد يتركها إلى شبه ها : (عند، ولدن وقبل، وبعد وحول)، مثل: (مكثت عندك ساعة، ، ثم خرجت من عندك إلى بيتي – سأقصد الحدائق لَدُنْ الصبح حتى الضحا، ثم أعود من لدنها حضرت قبل الميعاد، ولم أحضر بعده. أو : لدن الصبح حتى حضرت من قبل الميعاد، ولم أحضُر من بعده.

حكم الظرف غير المتصرف

1- إما معربٌ ممنوع من الصرف؛ مثل: (عَتَمَة، عَشية، سَحَر) بشرط أن يقصد بكل واحدة التعيين الدال على وقت خاص، فتكون علم جنس عليه، بدلالتها على زمن معيين محدد دون غيره من الأزمان المبهمة الخالية من التعيين، نحو: استيقضتُ ليلة الخميس سَحَرَ، حضرتُ يوم الجمعة عشِيَّةَ - سهرتُ يومَ السبت عَتَمَة .

فإن فقدت هذه العلمية صارت نكرة لا تدل على وقت مخصص من يوم بذاته، وخرجت من نوع الظرف غير المتصرف ودخلت في نوع المتصرف المنصرف؛ فتصير: (مبتدأ، وخبرا ، وفاعلا...).مع التنوين في كل حالة؛ نحو: سحرٌ خير من عشية، ورب عتمةٍ خيرمن سحر.

٢- وإما معرب مصروف مثل : (بدل، ومكان) السالفين.

3- وإما مبني على السكون أو غيره في مثل: (لَدُنْ، ومَتى،منذْ، منذُ، قطُّ)

4- غيرها من الظروف غير المتصرفة لا يصح التصريح قبلها بالحرف: (في)، بخلاف المتصرفة، وإذا ظهرت (في) قبل الظرف مطلقا - فإنه يصير اسما محضا مجرورا بها، ولا يصح تسميته ظرف زمان أو ظرف مكان.

ما ينوب عن الظرف

قال ابن مالك:

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمانِ يَكْثُرُ

1- يكثر حذف الظرف الزماني المضاف إلى مصدر ، وإقامة المصدر مقامه فينصب مثله عنه، وذلك بشرطين:

أ- أن يعين المصدر الوقت ويوضحه، كقولنا: (أَخْرُجُ من البيت شروقَ الشمس، وأعودُ إليه غروبَها أزورُكم في العام الآتي قدومَ الراجعين من الحج.) تريد: (أخرج من البيت وقت طلوع الشمس، وأعود إليه وقت غروبها و وقت قدوم الراجعين). فحذف الظرف الزماني: (وقت). وقام مقامه (المصدر)، وهو : (شروق غروب قدوم)، فَأعْرِبَ ظرفًا بالنيابةِ.

ب - يبين مقداره، وإن لم يعينه، نحو: أمكث عندك كتابةَ صفحة؛ أي: (مدة كتابة صفحة)، و(أنتظرك لُبْسَ الثيابِ)، أي: (مدةَ لبسها)، و(أغيب غمضةَ عين)، أي: (مدة غمضها).

ما ينوب عن الظرف

وقد يحذف الظرف وينوب عنه مصدر مضاف إلى اسم (عين) ثم يحذف هذا المصدر المضاف أيضا، ويحل محله اسم (العين) باعتباره نائبا عن النائب عن الظرف الزماني. ويعرب ظرفا بالإنابة، نحو: (لا أكلم السفية النيرين - أي: مدة طلوع النِّيرين) وهما : (الشمس والقمر) فحذف الظرف الزماني وهو (مُدَّة)، وقام مقامه المصدر المضاف (طلوع)، ثم حذف المصدر المضاف وحل محله المضاف إليه؛ وهو: كلمة(النيرين). وتعرب ظرفا بالإنابة.

(لا أجالس مُلحدًا الفرقدين، ولا أماشيه القارِظَين) يريدونه: (مدة ظهور الفرقدين، ومدة غياب القارظين).

2- أما نيابة المصدر عن ظرف المكان فقليلة حتى قصروها على المسموع دون غيره، مثل كلمة (قُرْب)، كقولنا: جلستُ قربَ المِدفأةِ، أي: مكان قرب المدفأة، فكلمة (قرب) مصدر نائب عن ظرف مكان وهو قوله (مكان).

وهناك أشياء أخرى غير المصدر تصلح للإنابة قياسًا - عن الظرف بنوعيه بعد حذفه وتعرب ظرفًا بالنيابة، منها:

ما ينوب عن الظرف

1- صفته: نحو: صبرت طويلاً من الدهر - جلست شرقيَّ المنزل؛ أي: صبرت زمنا، جلست مجلسا شرقيّ المنزل. أو جلست مكاناً شرقيَّ المنزل.

2- عدده؛ بشرط ان يوجد ما يدل على أنه عدده: كالإضافة إلى زمان، أو مكان؛ نحو : مشيتُ خمسَ ساعاتٍ قطعت فيها ثلاثة فراسخَ.

3- كل أو بعض، وغيرهما م ما يدل على الكلية والجزئية، بشرط الإضافة إلى زمان أو مكان(؛ نحو: نمتُ كلَّ الليلِ، أو: استمر الحفلُ بعضَ الليل. . . مَشَتْ القافلةُ كلَّ الأميالِ ـ أو بعضَ الأميالِ).